حكايات الهلال للأطفال

مشمشة

مغامرات

دار الهلال

صدر من سلسلة حكايات الهلال للأطفال

١- ساحر أوز
٢- ملابس الامبراطور
٣- صيادة في السيرك
٤- ٣ أرانب
٥- كوز العسل
٦- رحلة العجائب
٧- ساعة الزهور
٨- عصفور الجنة
٩- وادي القرود
١٠- أبطال صغار
١١- دكتور دوليتل
١٢- مغامرات مشمشة

حكايات الهلال للأطفال C

١٢

مغامرات مسمسة

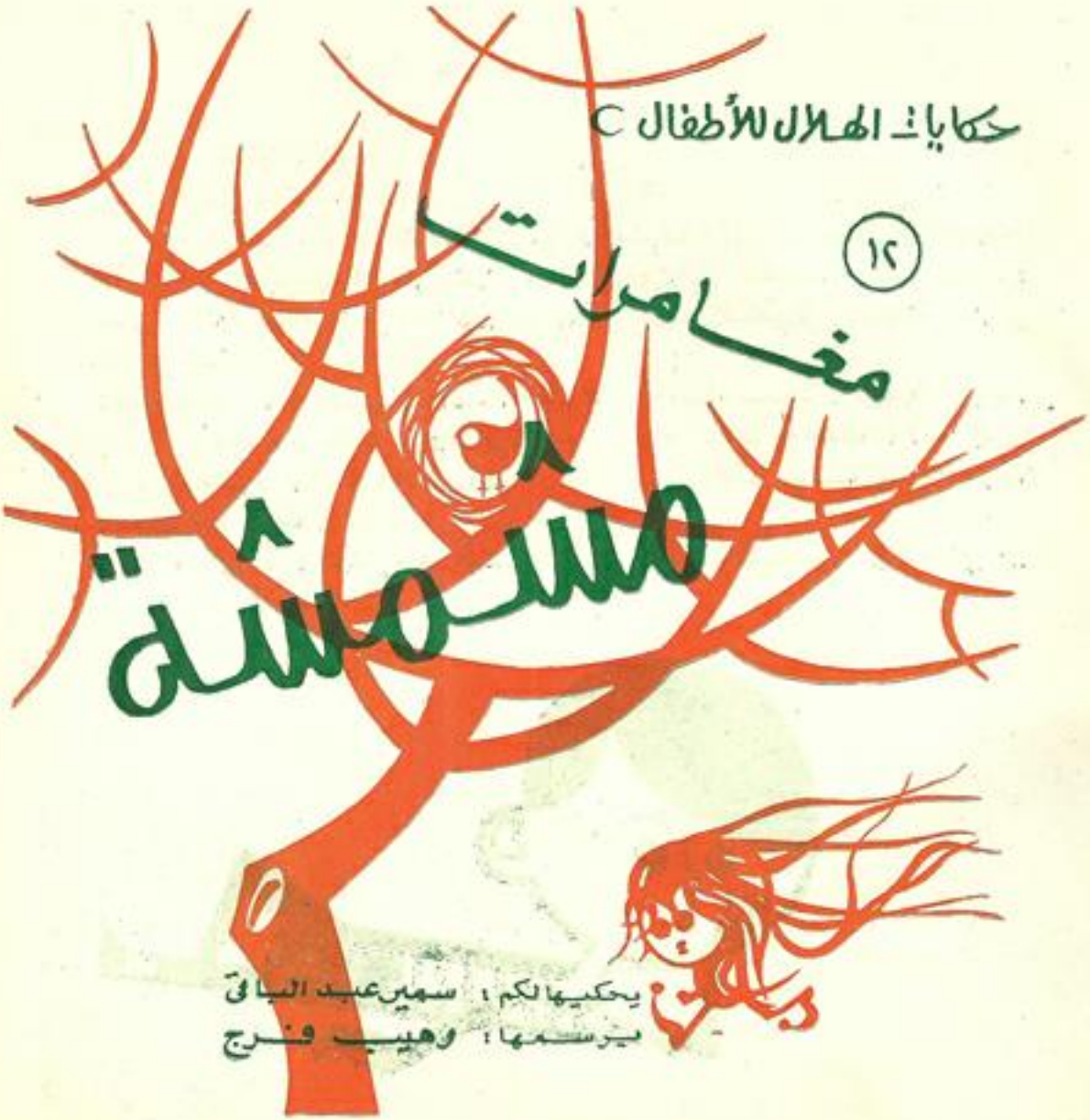

يحكيها لكم : سمير عبد الباقي

يرسمها : وهيب فرج

١ حكاية الولد الصغير

قال الولد الصغير :

ـ أنا أعرف «مشمشة» ..

« مشمشة » كانت صغيرة . ليست أكبر من « المشمشة » .. وليست أصغر من «المشمشة»!

لم يكن لـ « مشمشة » أب ولم يكن لـ « مشمشة » أم .. «مشمشة» ولدت في زهرة مشمش .. زهرة المشمش كانت فوق شجرة المشمش الكبيرة ، وشجرة المشمش كانت في حقلنا ..

وعندما فتحت زهرة المشمش أوراقها الملونة .. كانت « مشمشة » صغيرة .. صغيرة وخضراء .. وعندما سقطت أوراق زهرة المشمش الملونة .. كانت « مشمشة » قد كبرت وتكورت وأصبح لها ضفيرة شعر ذهبية وخدود حمراء .. كانت مشمشة ظريفة وجميلة و (محندقة مثل البندقة) ..

رأيت « مشمشة » تجلس فوق الغصن العالي .. ناديت عليها .. ولكن صوتي كان

ضعيفاً جداً ، ورقيعاً جداً ، فلم تسمعْنِي « مشمشة » .. فقفزتُ وشاورتُ لها ، ولكنّي كنتُ قصيراً جداً .. وصغيراً جداً ، فلم تَرَنِي « مِشمشة » ..

وقلتُ لنفسي : سَأُحضرُ السُّلَّمَ الخشبيَّ وأطلعُ فوقه حتّى تراني « مشمشة » ... وحتّى أكلمَ « مشمشة » ..

وجَرَيتُ إلى البيتِ .. وانتظرتُ حتّى الصّباح .. ومعَ الشمسِ ذهبتُ إلى الشجرةِ مسرعاً وأنا أحملُ السُّلَّمَ .. ولكنّي لمْ أرَ « مشمشة » في مكانِها .. صعدتُ على السُّلَّمِ .. كانَ مكانُ « مشمشة » خالياً .. فجريتُ هنا وهناكَ .. أبحثُ عنْ « مشمشة » .. وأنا أسألُ .. منْ رأى « مشمشة » الصّغيرة ذاتَ الفصيرةِ (المحندقة مثل البندقةِ ؟) ..

٢ حكاية نطاط الغيط

قالَ نطاطُ الغيطِ :

ـ أنا رأيتُ « مِشمشةَ » .. كنتُ أجلسُ مثلها فوقَ الغصنِ العالي .. سألتني « مشمشةُ » :

ـ هلْ أنتَ منْ هنا ؟! ..

قلتُ لها :

ـ نعمْ .. نعمْ يا « مِشمشةُ » .. أنا صاحبُ كلِّ هذا المكانِ .. كلُّ الأشجارِ والأزهارِ والمشمشِ ملكي أنا .. ولا شريكَ لي ..

ألا تعرفينَ نطاطَ الغيط ؟ .. أناأكلُ كلَّ ما أريدهُ ولا أحدَ يستطيعُ أن يمنعني

فقالتْ لي « مشمشةُ » : أنتَ صغيرةٌ .. ولا أعرفُ كثيراً .

فضحكتُ وقلتُ لها :

ـ اطمئني .. ستعرفينَ غداً عندما تكبرينَ أشياءَ كثيرةً .. وقلتُ لنفسي : « اذا جمتْ غداً فسوفَ آكلُ منْ هذهِ المشمشة قطعةً لذيذةً » .. وبعدَ قليلٍ رأيتُ الولدَ الصغيرَ .. وهوَ ينظرُ

نحـونا .. أنا خفتُ من الولدِ الصغيرِ ..وسألتنى «مشمشة» :

ـ لماذا أنتَ خائفٌ ؟ فقلتُ لها :

ـ أنا ؟ .. أنا أخافُ عليكِ أنتِ .. فهذا الولدُ الصغيرُ ..جاءَ ليأكلكِ وأخافُ عليكِ منهُ .. إنه سيحضرُ السُلمَ ويصعدُ إليكِ .. تعالىْ أخفيكِ عندى . ولكنى عندما نظرتُ رأيتُ الولدَ الصغيرَ يقفزُ فى الهواءِ ..فأختفيتُ نفسى بين الأوراقِ التى يُشبه لونها لونَ جلدى .

وعندما بَحثتُ حولى بعدَ قليل ، لمْ أجدْ «مشمشة» ، لمْ يكنْ هناكَ غيرُ القمرِ .. الذى كانَ غاضباً منى بسببِ ماقتلتهُ لـ « مشمشة » .. وأمرنى أنْ أذهبَ للبحثِ عنها .. لأنها

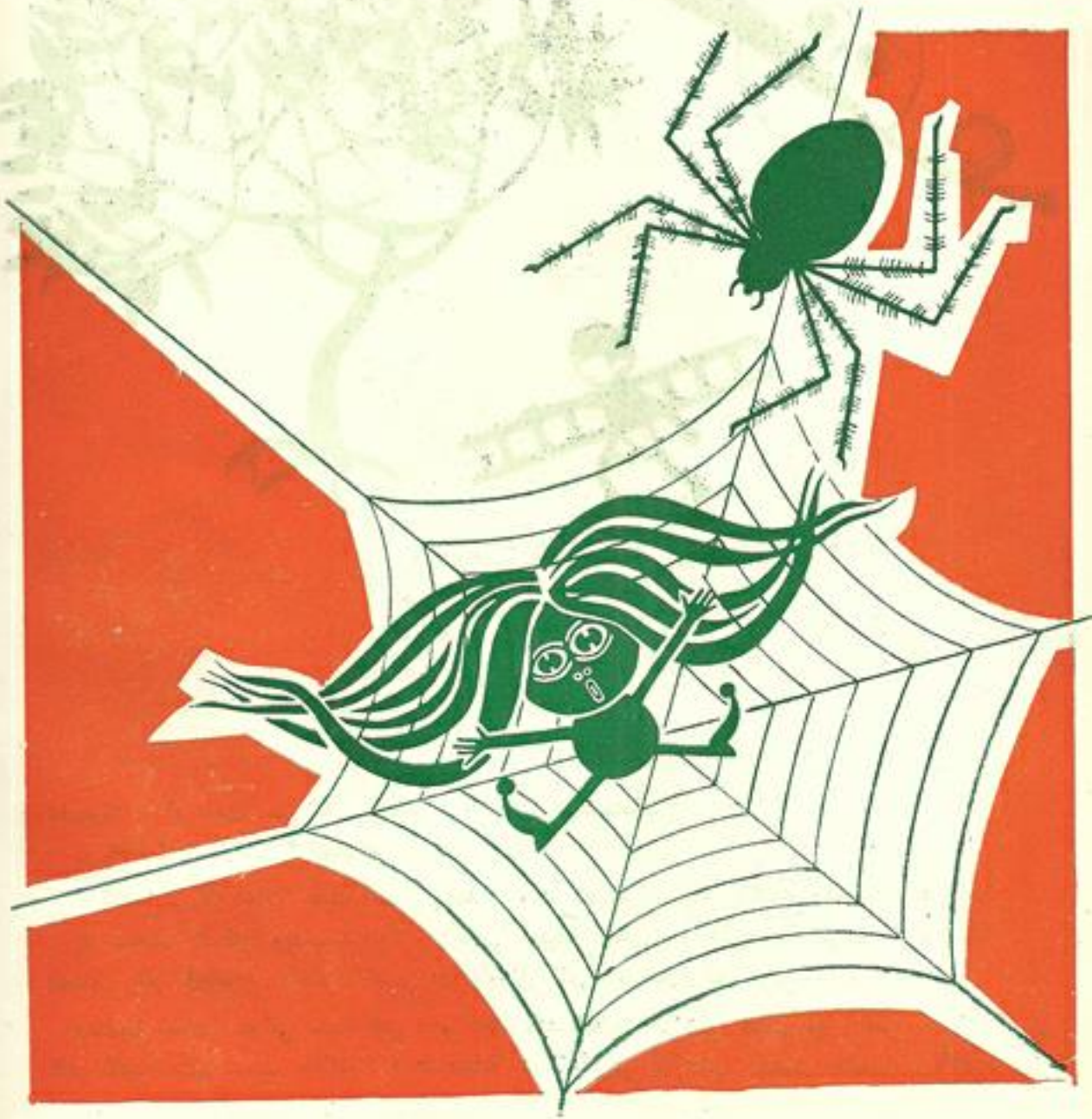

اختفت عندما رأت الولد الصغير .. ولم يعرف القمر أين ذهبت .. لأن سحابة كبيرة مرت أمام عينيه .. قال لى القمر :

ـ إذهب يا « نطاط » وابحث عن « مشمشة » .. ولا ترجع بدونها وإلا ...

وهنا غطت فمه السحابة فلم يكمل كلامه .

ولكنى خفت منه ، وقفزت إلى الأرض أبحث عن «مشمشة».. وأسأل كل من رأيته .. من منكم قابل « مشمشة » الصغيرة ذات الضفيرة (المحندقة مثل البندقة ؟) ..

٣ حكاية العنكبوت العجوز

قال العنكبوت العجوز :

ـ أنا قابلت « مشمشة » .. كانت لذيذة وكانت تجرى خائفة .. فقلت لنفسى: «أنا أحب المشمش ، وسأتعشى الليلة عشاء لذيذا ».. وجريت لأمسكها ولكنها اختفت وسط الحشائش ففتحت عيونى الكثيرة ونظرت فى كل مكان حولى .. وأنا واقف لا أتحرك .. ولم تتحرك «مشمشة» .. ومر وقت طويل .. وغطت السحابة وجه القمر .. فقفزت مرة واحدة ،

ولكنَّ « مشمشة » لمْ تكنْ فى مكانِها .. هربَتْ منّى «مشمشة».. وأزلتُ من خيوطِ شبكةٍ ـ ربطتُ خيوطَها فى الشجرِ وفى الأوراق.. ـ شبكةً كبيرةً واسعةً غطّتْ المكانَ لأمسكَ «مشمشة» .. وجلستُ أنتظرُ وقوعَ « مشمشة » فى شبكتى .. ومرَّ وقتٌ طويلٌ ، ثم سمعتُ صرخةَ « مشمشة »

فرحتُ جدًا ... لقدْ اصطادَتْ شبكتِى « مشمشة » .. وجرَيتُ ناحيةَ الصوت .. ولكنّى وجدتُ « مشمشة » فى شبكةِ عنكبوتٍ آخرَ .. صغيرِ السنِّ .. قلتُ لهُ : « مشمشة » لى .. أنا رأيتُها أولاً .. ولكنّهُ احتقرنِى ولمْ يردَّ علىّ ..فأمسكتُ رجلَهُ..ولكنّه ضربنِى ضربةً مُوجعةً .. فضربتُهُ برأسِى .. عضَّنى فقرَصْتُه .. وأمسكتُ بهِ وتدحرجنا .. وتقلبْنا .. ولمْ أتركه .. وكانتْ « مشمشة » تصرخُ طولَ الوقتِ .. ومرَّ وقتٌ طويلٌ على المعركةِ ، ولكنّنا نبّهنا إلى أنّها سكتتْ .. لمْ تَعدْ تصرخُ .. فجرينا لنرَى ماذا حدثَ .

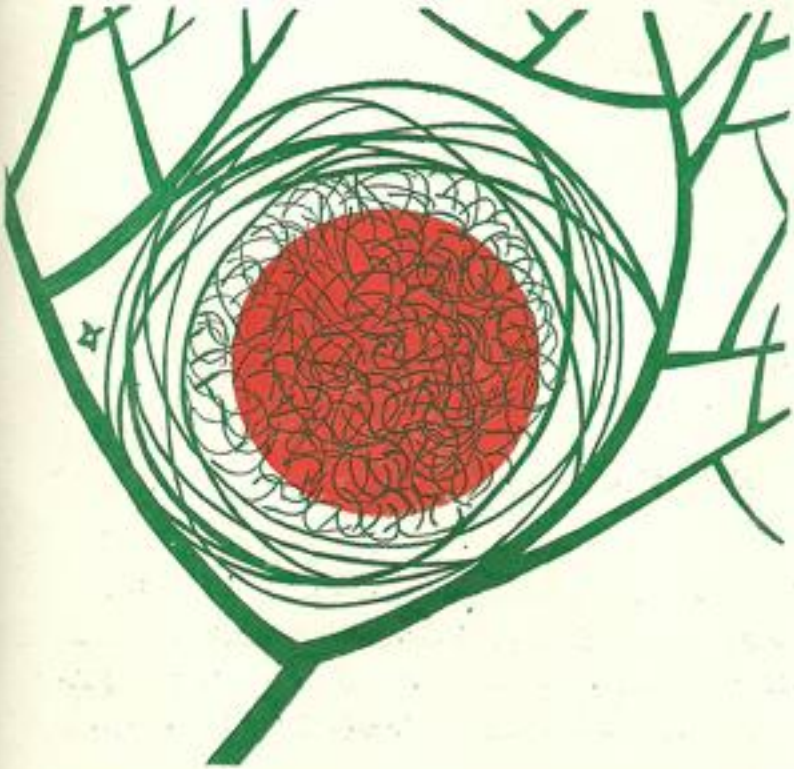

وكانتْ مفاجأةً .. وجدنا شبكةَ العنكبوتِ مقطعةً .. ولمْ تكنْ « مشمشة » هناكَ .. لقدْ هربتْ .. ولكنَّ « مشمشة » لا تستطيعُ أن تقطعَ خيوطَ العنكبوتِ .. فمَنْ الذى أنقذَ « مشمشة » الصغيرةَ ذاتَ الضفيرةِ .. (المحندقةَ مثلَ البندقةِ !!) ..

٤ حكاية عصفور الجنة

قالَ عصفورُ الجنةِ :

ـ أنا أنقذتُ « مشمشةَ » .

لقد تأخرتُ اليومَ فى الرجوعِ إلى عشّى.. لأننى وقعتُ فى فخٍّ ، ولمْ أتخلصْ منه إلا بعدَ أن تركتُ بهِ ريشتينِ من ذَيلى.. وفى الطريقِ سمعتُ صراخَ «مشمشة» .. ورأيتُ العنكبوتَ العجوزَ والعنكبوتَ صغيرَ السنِّ يتقاتلانِ منْ أجلها ..

فنزلتُ وقطعتُ الخيوطَ بمنقارى ، وحملتُها على ظهرى وطرتُ بها إلى عشّى ..

وفى الطريقِ سألتنى «مشمشة»:

ـ هَل تريدُ أن تأكلنِى ؟! ..

قلتُ لها :

ـ لا تخافى .. لنْ آكلكِ .. مَع أننى أحبُّ طعمَ المشمشِ ..

قالتْ لى :

ـ أنتَ لا تريدُ أن تأكلنِى .. كلُّ منْ قابلتهم أرادُوا أكلِى .. الولدُ الصغيرُ أرادَ أنْ يصعدَ إلى الشجرةِ ليأكلنِى .. و « النطاطُ » كانَ يريدُ أنْ يأكلنِى ..

لقد قال لى إنه يأكل ما يريد ولا أحد يمنعه ، وأنت أنقذتنى من المناكب ..

قلت لـ « مشمشة » :

ـ وإلى أين تذهبين ؟! ..

قالت لى :

ـ لا أعرف .. هل تعرف أنت ؟ ..

قلت لها :

ـ تعالى معى .. عندى عصفورانِ صغيرانِ . جميلانِ .. تعالى وعيشى معهما فى عشى ..

فسألتنى « مشمشة » :

ـ وهل يأكلنى العصفورانِ الصغيرانِ ؟

فقلت لها :

ـ لا تخافى .. سوف أجعلهما يحبانك .. ولما وصلنا إلى العش .. رأيت العش خالياً .. لم أجد العصفورين الصغيرين .. ورأتنى « مشمشة » حزيناً .. قلقاً .. فبكت وقالت :

ـ هل ذهبا يبحثانِ عنك ؟! ..

قلتُ لها :

ــ إنهما صغيران ولا يستطيعان الطيران .. ولا يتركان العش وأنا غائب" ..

قالتْ لي :

ــ خذني معكَ لنبحثَ عنهما .

ولكنّي قلتُ لها أن تبقى في العش .. وذهبتُ للبحثِ عن العصفورين الحبيبين .. وأسألُ كلَّ من يقابلني .. هل تعرفُ أين ذهبَ العصفورانِ الصغيرانِ الجبانِ ..

٥ حكاية مشمشة

قالتْ « مشمشة » :

ــ أنا سأعرفُ أينَ ذهبَ العصفورانِ الصغيرانِ الجبانِ .. سأسألُ القمرَ .. وهو لابدَّ يعرفُ .. لأنهُ يشاهدُ كلَّ مايحدثُ هنا ..

ولكنَّ القمرَ كانتْ تغطيه سحابة" .. تغطى فمهُ فلم يردَّ عليَّ عندما سألته ..

فنزلتُ من فوقِ الشجرةِ .. كانت الشجرةُ عاليةً وفروعها ناعمةً فتزحلقتُ وتشقلبتُ في الهواءِ مرتين .. ووقعتُ على شجرةِ التينِ الشوكيِّ التي صرختْ ــ لأنني وقعتُ فوقها ــ وقالتْ لي :

ــ أنت ضايقتني ! فلم أردْ عليها لأني كنتُ مشغولةً بانتزاعِ الشوكِ من يدي ورجلي ورأسي . كانَ شوكا كثيراً مؤلماً ..

قلتُ لنفسي: «كلُّ الألمِ يهونُ من أجلِ عصفورِ الجنةِ الذي أنقذني» .. الآنَ سأسألُ القمرَ .. وسيقولُ لي القمرُ أينَ ذهبَ العصفورانِ الصغيرانِ .. وسأعودُ بهما إلى أبيهما الظريفِ .

نظرتُ إلى القمرِ .. كانت السحابةُ تغطي وجههُ كلهُ الآنَ .. فأخذتُ أنتظرُ .. وأنادي للسحابةِ أن تبتعدَ حتى يكلمني القمرُ .. وشررتُ لأن السحابةَ سمعتْ كلامي .. وتحركتْ .. فقفزتُ وأنا أنظرُ إلى السماء .. ولكني بدلاً من أن أكلمَ القمرَ وجدتُ نفسي أنزلقُ وأتدحرجُ ، في جحرٍ طويلٍ مظلمٍ ، والترابُ ينهارُ فوقي .. وتحتي ..

الجحرُ منحدرٌ وطويلٌ .. طويلٌ .. حتى ظننتُ أنهُ يوصلُ إلى الناحيةِ الأخرى من الكرةِ الأرضيةِ ..

وأخيراً .. وَجدتُ نفسي جالسةً وسط كومةٍ من الحجارةِ والترابِ .. في مكانٍ غريبٍ .. ليس فيهِ حركةٌ أو صوتٌ .. وأخذتُ أديرُ عينيَّ في المكانِ لأرى أينَ أنا ..

كانتْ حجرةً واسعةً منخفضةَ السقفِ .. تتدلى من سقفها جذورُ أشجارٍ مختلفةِ الأطوالِ والأحجامِ .. وعلقتْ في كلِّ جذرٍ فراشةٌ مضيئةٌ .. من فراشاتِ سراجِ الليلِ .. تضيءُ المكانَ بضوءٍ ضعيفٍ .. وعرفتُ أنني أصبحتُ تحتَ الأرضِ ... لأنَّ جذورَ النباتاتِ فوقَ رأسي . . وجذورُ البطاطا مرصوصةٌ حولَ الحائطِ مثلَ المقاعدِ .. وعليها فصوصٌ من القطنِ الأبيضِ مثلَ الوسائدِ .. وكانتْ حولي أبوابٌ ثلاثةٌ .. عليها ستائرُ من خيوطٍ كيزانِ الذرةِ الملونةِ .. وعلى الحائطِ ... كان شيءٌ غريبٌ .. رأسُ فأرٍ ملوَّنٍ .. بلا أرجلٍ ولا أيدٍ .. فسألتهُ :

— أينَ أنا الآنَ .. ؟ فلمْ يردَّ عليَّ .

فقلتُ :

— هلْ أنتَ صاحبُ هذا المكانِ ؟! فلم يردَّ عليَّ أيضاً .. وكأنهُ لا يسمعني .. فصحتُ بكلِّ ما أستطيعُ من قوةٍ :

— هلْ تعرفُ صاحبَ هذا المكانَ ؟! ..

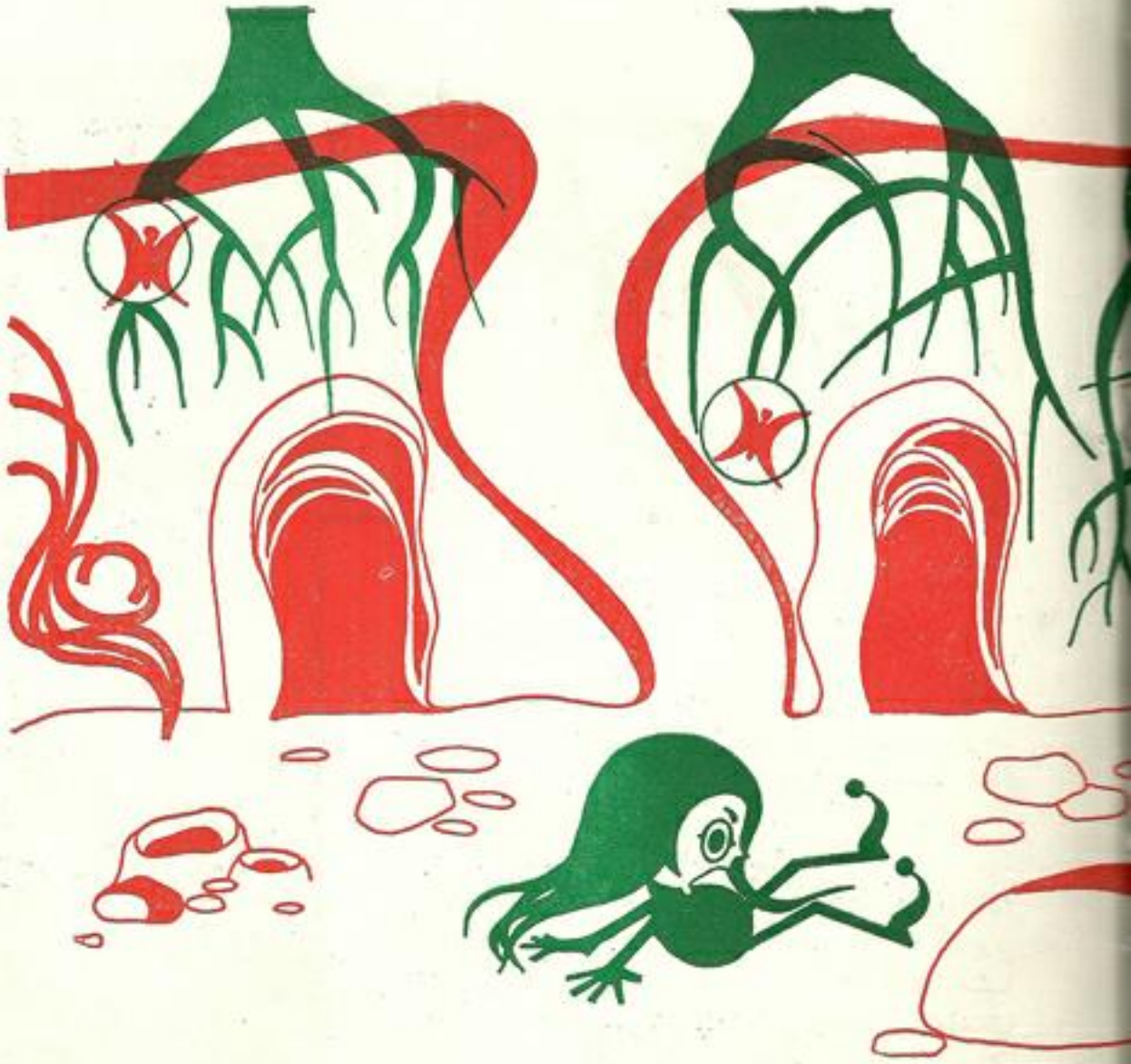

٦ حكاية الفأر الجبار

قالَ الفأرُ الجبارُ :

ـ أنا صاحبُ هذا المكانِ !! أنا الفأرُ الجبارُ الذى يَعرفُ كلَّ الأخبارِ .. واختارَ ما اختارَ من الأشرارِ ومن الأخيارِ .. اسمِى طويلٌ . أليسَ كذلك ؟! .. وأنا لا أريدُ أنْ يحفظَ أحدٌ اسمى .

رأيتُ « مشمشة » تكلمُ صُورتِى ..

لابدَّ أنها لاتعرفُ أنها صورةٌ .. ولقدْ كنتُ أعرفُ أنَّ « مشمشة » ستأتِى .. لأنَّ كلَّ واحدٍ سيأتِى إلى هنا فى يومٍ من الأيامِ .. إذا مرَّ بجانبِ جُحرِى .. فأنا أعيشُ هنا وحيدٌ .. وأخطفُ من أريدُ .. ليُشاركنى وِحدتى .. وأضافَ الفأرُ الجبّارُ قائلاً :

ـ أما « مشمشة » .. فأمامها عملٌ كبيرٌ ..

منْ زمنٍ بعيدٍ وأنا أبحثُ عنْ أحدٍ ينظفَ لي المكانَ ويقدمُ الطعامَ للفئرانِ .. و « مشمشة » صغيرةٌ .. ولاتعرفُ أنَّ الصورةَ المعلقةَ على الحائطِ هي صورتي .. وهذا دليلٌ على أنها لاتعرفُ شيئاً عنِ الدنيا. ولذا سأطمئنُ إلى أنها لنْ تساعدَ الفئرانَ على الهربِ منْ هنا ... وعلى فكرة.. عندي فئرانٌ كثيرونَ . عندي « نطاطٌ غيط » .. يسألني كلَّ يومٍ عن « مشمشةَ » ، لأنَّ القمرَ غاضبٌ منه ..

وعندي فأرٌ أبيضُ كثيرُ الكلامِ .. في عينيهِ مكرٌ شديدٌ..

وكذلكَ يوجدُ هنا : فرسُ نبي خضراء .. وأراجوزٌ بعينٍ واحدةٍ ، وقردٌ بسلةٍ أعرجُ .

وثلاثةٌ منْ أبو العيدِ المنقطُ .. وغيرُهما .. وغيرُهما ..

نسيتُ أنْ أقولَ إنَّ كلَّ منْ هنا يريدُ العودةَ إلى سطحِ الأرضِ ، ولذلكَ فأنا أربطُهمْ بخيوطٍ متينةٍ لايستطيعُ أحدٌ منهمْ أنْ يقطعَها ..

أنا فقطْ أستطيعُ قطعَها بواسطةِ هذا « الثبوت قاطع الخيوط » ولا تستطيعُ «مشمشة» أنْ تأخذَهُ منّي لأنني لا أنامُ وهيَ مستيقظةٌ أبداً ..

لقد اشتغلت « مشمشة » عندى .. والحق أنها كانت نشيطة .. قوية .. تعمل كل شىء .. فوجدت أنا الوقت لأستريح .

شىء واحد ضايقنى .. أنها صادقت كل المربوطين عندى .. وكانت تغنى لهم .. ولا تغنى لى .. وفى يوم من الأيام طلبت منها أن تغنى لى إحدى أغنياتها .. والغريب أنها وافقت . وأخذت تغنى لى بصوتها الجميل حتى نمت نوماً عميقاً .. وحلمت أحلاماً سعيدة كثيرة ..

وفجأة استيقظت وتذكرت « النبوت » فلم أجده فى جيبى .. فقمت مذعوراً ... أجرى فى البيت وفى الممرات .. فلم أجد أحداً هناك ..

كانت كل الخيوط مقطوعة ... وكل الضيوف قد هربوا ..

وصرخت صرخة عظيمة .. إن « مشمشة » قد خدعتنى وأنقذتهم من بين يدى .. لابد من تأديبها .. وتأديب الذى أخبرها بسر « النبوت قاطع الخيوط » حين أعرف من هو !

٧ حكاية الفأر الأبيض الصغير

قال الفأرُ الأبيضُ الصغيرُ :

ـ أنا الذى أخبرتُ «مشمشةَ» بسرِّ « التنبوتِ قاطعِ الخيوطِ » .. كنتُ أقرأُ الكتبَ قبلَ أنْ يَخطفنى « الفأرُ الجبَّارُ الذى يَعرفُ كلَّ الأخبارِ ويَختارُ مايختارُ من الأشرارِ ومن الأخيارِ » ومِن قراءةِ الكتبِ عرفتُ اسمهُ .. وعَرفتُ كذلكَ سرَّ التنبوتِ .. فالكتبُ فيها كلُّ شىءٍ .. تريدُ أن تعرفهُ ..

وعندَما جاءتْ « مِشمِشة » .. قلتُ سوفَ يربطها الفأرُ مثلنا .. ولكنه تركها تقومُ بخدمتهِ .. ففرحتُ وبدأتُ أكلمها وأحكى لها حكاياتٍ مِن التى قرأتها فى الكتبِ . ففرحتْ بى .. وقصَّتْ علىَّ قِصتها معَ التنطاطِ والعناكبِ ، وكيف أنقذَها عُصفورُ الجنةِ .. ولذلكَ فهى تُفكرُ فى إنقاذِنا جميعاً ..

كانَ صوتُ «مشمشة» جميلاً ، فأحبَّها كلُّ الضيوفِ هنا .. الفأرُ

الجبارُ نفسُـــهُ .. كانَ يحبُّ صوتَها ولكنَّها لمْ تكنْ تُغنّي لهُ ..

واتّفقتْ معَها يوماً .. علَى أنْ تجعلَه ينامْ ..بأنْ تُغنّي لهُ حتّى يغلبَهُ النومْ .. وتأخذَ منْ جيبِهِ (البوتَ قاطعَ الخيوطِ) وتقطعُ خيوطَنا .. لنهربَ جميعاً أثناءَ نومِهِ .. كانتْ«مشمشة»سعيدةً لأنّها ستحرّرُنا .. كانتْ سعيدةً لأنّها ستعودُ إلىعُصفورِ الجنّةِ ومعَها العُصفورانِ الصغيرانِ الحبيبانِ ..

وحدثَ كلُّ ما اتفقنَا عليْه . وفعلتْ « مشمشةُ » ما فعلت وخرجْنَا جميعاً .. نجري إلَى ضوءِ الشمسِ .. إلى الشجرِ والأزهارِ وضوءِ النّهارِ ..وكانت « مشمشة » تسيرُ وراءَنا لتطمئنَّ علَى نجاتِنا .. ولما خرجْنا جميعاً رقصنَا وغنينَا .. فأيقظْنَا الغارَ الجبارَ .. وسمعْنَا صياحَهُ يقتربُ منّا وهو غاضبٌ" .

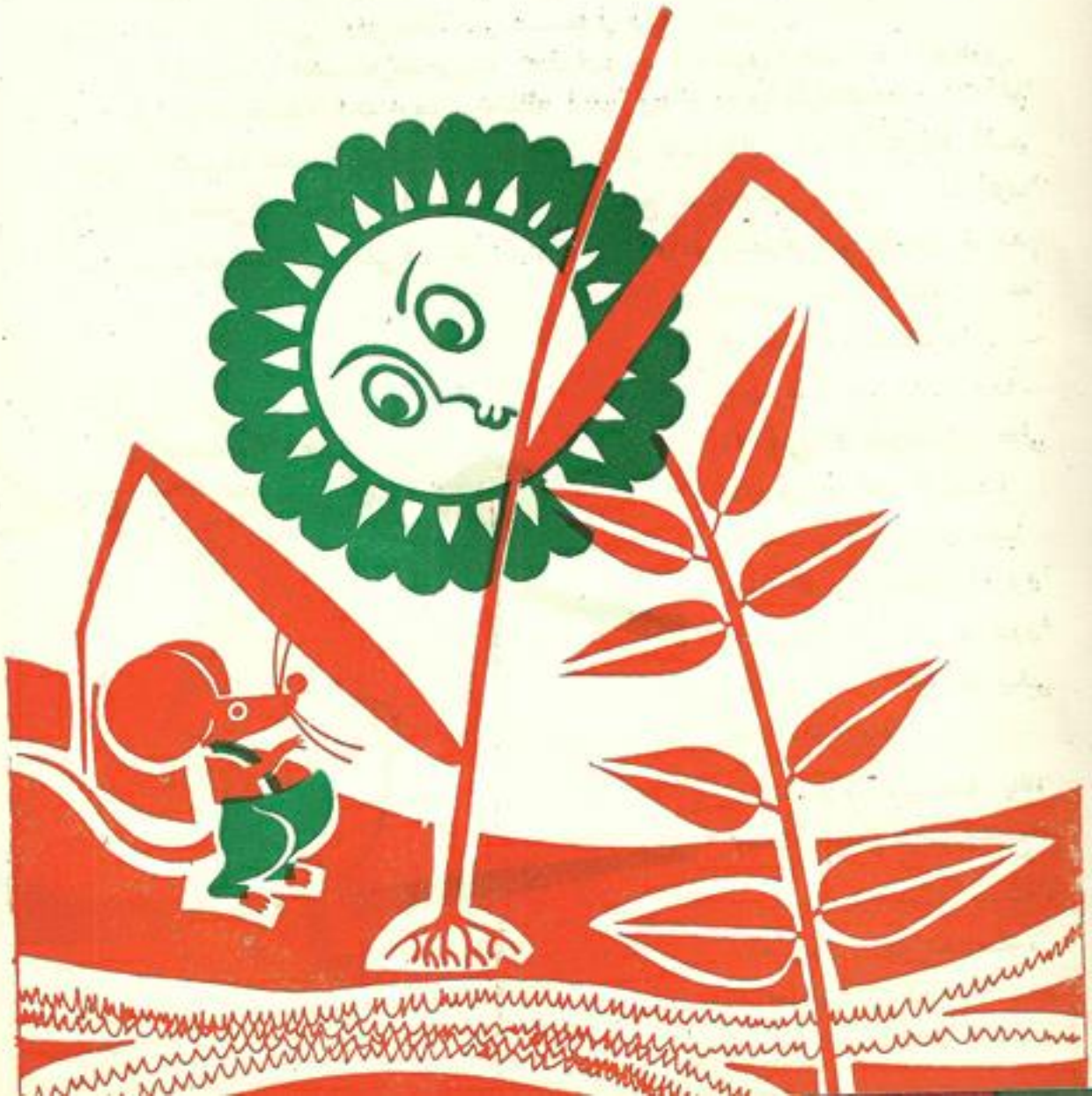

فهربنا جميعـــا .. تدحرجَ قرن البـلةِ الى شـقٍّ فى الأرضِ ..واختفى « أبو العيـد المتقط » وسطَ زهرةِ عبادِ شمسٍ . وقفزالنطاطُ إلى شـــجرةٍ قريبةٍ ..خضراءَ .

وطارَ عُصـــفورُ الجنـــةِ بعصفوريْه الصـغيرين .. واتانسى دَخلتْ احدَ الجحورِ . وكنّا نظنُّ أنَّ « مِشمِشةَ » قدْهربتْ .. ولكنّها كانتْ تريدُ انْ تطمئنَّ عَلينَاجميعا، وتتأكدَ منْ نجاتِنا .. فنسِيتْ نفسَها ولحقَ بهَا القارُ الجبّارُ .. وكانَ غاضباجدا!! .. لِدرجـــةِ أنَّهُ أكـلَ المشمشةَ فى لحظةٍ واحـــدةٍ ..وأمسكَ بالنواةِ وهوَ يصيحُ بنا : « هاهِيَ المشمِشةُ .. انّا أعرفُ انكمْ جميعا هنامختفونَ ولكنّى سأمسكُ بكمْ يوما ما » ورمَى بالنـواةِ علَى الأرضِ فى غيظٍ ومضَى راجعا الى جحرهِ .. بعدَ أنْ ضاعتْ « مشمشة » ..

وخرجنَـا منْ مخابِئنَـــا .. والدموعُ فى عيونِنَـا .. حتَّى الأراجوز ذو العينِ الواحـدةِ .. كانتْ دموعهُ أكثرَ منَّا جميعا .. مع أن له عينا واحدةً . أما قرنُ البـــلةِ فلمْ تكنْ لهُ عيونٌ لتدمع .. فكانَ كلٌّ منَّا يبكِى بدلاً منهُ دقيقةً ! ..

كانت نواةُ المِشـمشةِ ملقاةً وسطَنا ..ونحنُ نبكِى ونصيحُ :

ـ مَنْ يعيد الينَا «مشمشةَ» الصـغيرةَ ذاتَ الفســـغيرةِ (المحندقةِ مثلَ البندقةِ !!) .

٨ الحكاية الثانية للولد الصغير

قالَ الولدُ الصغيرُ :

ــ أنا أعرفُ كيفَ تعودُ إليكمْ « مِشمشة » الصغيرةُ ذاتُ الفستقيرةِ المحندقةِ مثلَ البندقةِ !! »

إنَّ « مشمشةَ » لمْ تمتْ .. مشمشةُ أنقذتكمْ جميعاً .. أنتَ يا « نطاطُ » خوفتَها ولكنكَ أنقذتَ .. وأنقذتِ العصفورينِ .. وغداً سيكبرانِ وتكونُ لهما عصافيرُ صغيرةٌ كثيرةٌ .. لاتبكِ ياعزيزي النطاطُ .. أنا عندما رجعتُ بالسلمِ .. لمْ أجدْ « مِشمشةَ » ..

مشيتُ أبحثُ في كلِّ مكانٍ عنها .. لقدْ تأخرتُ الآنَ قليلاً . كانَ يجبُ أنْ أحضرَ قبلَ أنْ يمسكها القارُ الجبارُ .. لكنني لستُ حزيناً جداً مثلكمْ .. فأنا أعرفُ طريقةَ لكي تبقى

«مشمشة» معنا .. تعالوا معي

واستمر الولد الصغير في حكايته يقول :

ـ مضيت ومشى خلفي الموكب الحزين .. أحمل في كفي نواة المشمشة .. وفي ركن الحديقة الخصب .. حفر الفأر الأبيض حفرة .. وضعت فيها النواة .. وأخذ فرس النبي يحضر الماء من القناة .. وروينا ها .. وقست الأيام بيننا للحراسة وقطع الحشائش .. والري والعزيق .. ومرت الليالي والشهور .

كانت الشمس ترعى عملنا وتدفيء المكان بأشعتها وكان القمر يضيء لنا الليل . ويؤنسنا .. ! .. حتى خرج من الأرض عود أخضر .. ظل يكبر ويكبر ..

ومن العود خرجت أغصان كثيرة ، وعلى الأغصان كانت الأوراق خضراء زاهية .. وبين الأوراق ظهرت البراعم .. وتفتحت الأزهار .. في كل زهرة مشمشة صغيرة .. ولها ضفيرة .. ولم نعد نبكي .. ولكننا أصبحنا نرقص حول الشجرة .. شجرة المشمش التي جاءت لنا بألف مشمشة ترقص معنا .. ألف مشمشة صغيرة لكل منها ضفيرة ... (مجندقة مثل البندقة ..)

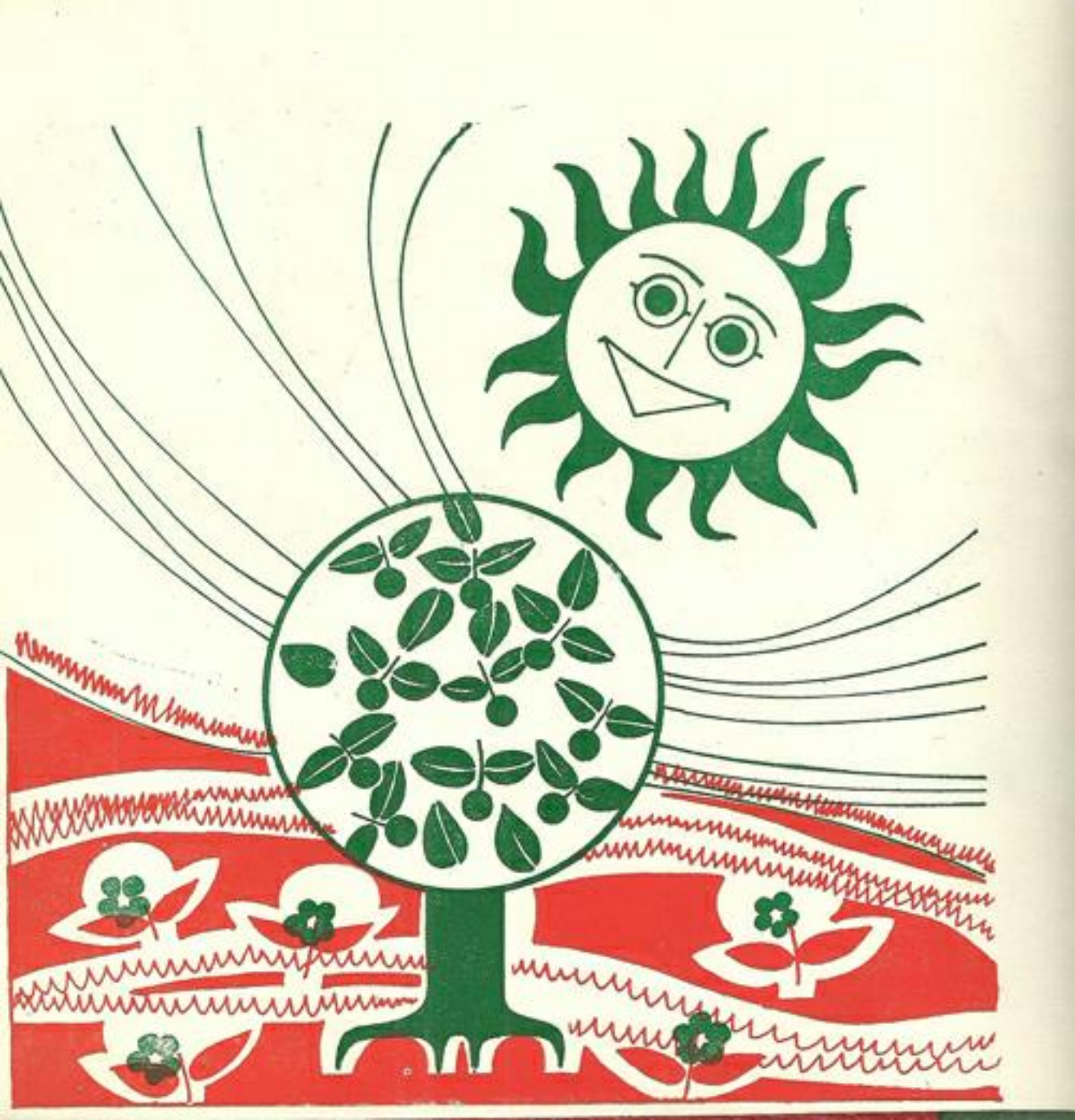

حكايات الهلال للاطفال

رئيس مجلس الادارة : احمد بهاء الدين

رئيسة التحرير : نتيلة راشد
(ماما لبنى)

مديرة التحرير : بثينة البياتى

تصدر عن :

دار الهلال
١٦ شارع عزالعرب - القاهرة
ديسمبر ١٩٦٩

مغامرات مشمشة
الثمن ٨ قروش